Comprehensive Journal of Humanities and Educational Studies
المجلة الشاملة للدراسات الإنسانية التربوية
Volume 2, Issue 3, 2026, Pages: 94-109
Journal homepage :http://cjhes.com.ly/index.php/cjhes/en/index

Investigation of the Section "How the Subject is Distinguished from the Predicate" in the Book Mawahib Al-Adeeb fi Sharh Mughni Al-Labeeb by Sheikh Muhammad Ahmad Al-Azniqi، Known as Wuyi Zada (1018 AH)، Part 3، from Folio 798/b to Folio 801/a

Dr. Omar Mustafa Ibrahim Kashidan *
Department of Arabic Language, Faculty of Sharia Sciences- Msallata, Alasmarya Islamic University, Libya

تحقيق مبحث: (ما يعرف به المبتدأ من الخبر) في كتاب مواهب الأديب في شرح مغني اللبيب لمؤلفه: الشيخ محمد أحمد الأزنيقي الشهير بوحيي زاده (1018هـ) الجزء الثالث من اللوحة (798/ب) إلى اللوحة (801/أ)

د.عمر مصطفى إبراهيم كشيدان *
قسم اللغة العربية، كلية العلوم الشرعية مسلاتة / الجامعة الأسمرية، ليبيا

*Corresponding author: o.kashidan@asmarya.edu.ly

Received: May 27، 2026	Accepted: June 19، 2026	Published: July 21، 2026

Abstract:
This study investigates and verifies an academic excerpt from the manuscript Mawahib Al-Adeeb fi Sharh Mughni Al-Labeeb authored by Sheikh Muhammad Ahmad Al-Azniqi، widely known as Wuyi Zada (d. 1018 AH). Specifically، the research focuses on editing and analyzing the section addressing how the subject (Mubtada) is distinguished from the predicate (Khabar)، spanning from folio 798/b to folio 801/a of the third part. The study adopts an analytical and investigative methodology to ensure text integrity، compare available manuscript copies، and thoroughly evaluate the linguistic and syntactic viewpoints discussed by the author in dialogue with preceding grammarians such as Ibn Hisham Al-Ansari and Sibawayh. Furthermore، the paper highlights the scholarly contributions of an underrepresented figure in biographical literature، demonstrating his rigorous academic engagement with complex grammatical issues.

Keywords: Arabic Syntax; Manuscript Investigation; Mughni Al-Labeeb; Wuyi Zada; Ibn Hisham Al-Ansari.

الملخص
تبحث هذه الدراسة وتقوم بتحقيق جزء علمي من مخطوطة كتاب «مواهب الأديب في شرح مغني اللبيب» للشيخ محمد أحمد الأزنيقي الشهير بوحيي زاده (ت 1018هـ)، لا سيما المبحث المتعلق بما يُعرف به المبتدأ من الخبر، والممتد من اللوحة (798/ب) إلى اللوحة (801/أ) من الجزء الثالث. يعتمد البحث على المنهج التحقيقي والتحليلي لتوقي سلامة النص، ومقابلة النسخ المخطوطة المعتمدة، ودراسة الآراء النحوية

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

واللغوية التي ناقشها الشارح محاوراً من سلفه من النحاة كابن هشام الأنصاري وسيبويه. كما يسلط البحث الضوء على إسهامات شخصية علمية مغمورة في كتب التراجم، مبيناً عمق مشاركتها الأكاديمية ودقتها في معالجة المسائل النحوية الدقيقة.

الكلمات المفتاحية: النحو العربي؛ تحقيق المخطوطات؛ مغني اللبيب؛ وحيي زاده؛ ابن هشام الأنصاري.

المقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي علم بالقلم، خلق الإنسان علمه البيان، والصلاة والسلام الأتمَّان الأكملان، على سيدنا محمد سيد ولد عدنان، وعلى آله وصحابته السادة الأعيان، ومن تبعهم وسار على نهجهم بتقوى وإحسان.

أما بعد: فإن اللغة عنوان شخصية الأمم، وركيزة من ركائزها، وآية مجدها وتراثها، ولن تتقدم أمة تفرط في لغتها؛ لأن التفريط في اللغة تضييع للماضي، وهدم للحاضر، وقضاء على المستقبل.

ومن أعلى اللغات التي تحضى بمنزلة رفيعة اللغة العربية، فقد شرفها الله بإنزال القرآن الكريم بها، فكان سببًا في بقائها وعدم ضياعها؛ لأنه تعالى تكفل بحفظ القرآن الكريم، فبحفظه تكون اللغة محفوظة، وقد هيأ الله للغة العربية وسخر لها علماء اهتموا بها، وخدموها على أكمل وجه، سواء أكان هؤلاء العلماء عربًا أم عجمًا، ومن بينهم علماء النحو الذين بذلوا جهودا مضنية في خدمة اللغة، حيث سارعوا إلى تنقيتها من شوائب اللحن الذي تسلل إلى اللسان العربي بسبب اختلاط العرب بغيرهم من الأعاجم، فألفوا في علوم اللغة والنحو مؤلفات كثيرة، وخلفوا ثروة علمية ضخمة، تتمثل في كنوز عظيمة من الكتب والمخطوطات، لا يكاد يأتي عليها العد ولا الحصر، وقد اختلفت هذه المصنفات ما بين مؤلف مستقل، وما بين شارح لكتاب، أو مختصر له، وكان من بين هؤلاء الشراح الشيخ وحيي زاده في كتابه (مواهب الأديب في شرح مغني اللبيب)، ولقيمة هذا الكتاب عزمت على أن أحقق جزءًا بسيطًا من متنه بعنوان: (ما يعرف به المبتدأ من الخبر)؛ وبذلك أسهم في خدمة اللغة من خلال تحقيق الكتب، فتحقيق الكتب وإخراجها من ظلمات المكتبات إلى عالم النور يعتبر عملا عظيما، يجب أن يحظى بكل إجلال وتقدير، وأن ينال كل تشجيع، وبخاصة إذا كان للكتاب أهمية بالغة، أو كان لأحد العلماء المشهورين.

فقد تولى الشيخ وحيي زاده شرح كتاب مغني اللبيب، ويعد هذا الكتاب من أوسع شروح مغني اللبيب لابن هشام الأنصاري، وقد أولى الشيخ وحيي زاده مسائله النحوية عناية فائقة، مما يدل على علو كعبه في اللغة والنحو، وخير دليل على أنه رفيع المنزلة بين سائر شروح مغني اللبيب ما قاله عنه حاجي خليفة في كتابه كشف الظنون: (وصنف الشيخ محمد أحمد الأزنيقي المعروف بـــ(وحيي زاده الرومي) المتوفى 1018هـــ على مغني اللبيب شرحا مفيدا في ستة مجلدات، أحسن فيه وأجاد، وسماه مواهب الأديب).[1]

وقد اقتضت طبيعة الموضوع أن يكون في مقدمة وقسمين، جعلت الأول للدراسة، وجاء في مبحثين، وجعلت الثاني للتحقيق، وديلت البحث بخاتمة ذكرت فيها أهم النتائج التي توصل إليها البحث، وختمته بقائمة للمصادر والمراجع.

القسم الأول- الدراسة:

المبحث الأول:

التعريف بابن هشام الأنصاري:

ويشمل الآتي:

1-نسبه ولقبه وكنيته:

هو أبو محمد، عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام، الأنصاري، المصري.[2]

2-مولده ونشأته:

[1] - كشف الظنون 1753/2 .

[2] -ينظر: بغية الوعاة 61/2, وشذرات الذهب383/7, وهدية العارفين 465/2, ومعجم المؤلفين163/6.

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

ولد ابن هشام في مدينة القاهرة بمصر، في شهر ذي القعدة سنة سبعمائة وثمان من الهجرة، (708)، وبها شب وترعرع، وكان محبا للعلم والعلماء، أخذ عن الكثيرين منهم، ولازم عددا كبيرا من الفضلاء والأدباء منهم.[1]

3-شيوخه: درس ابن هشام على مجموعة من العلماء الأجلاء من بينهم:

-العلامة شهاب الدين، عبد اللطيف بن عبد العزيز الْحَرَّابِي، المعروف بابن المرحل (744هـ).
-العلامة أبو عبد الله، بدر الدين محمد بن أحمد بن السراج (743هـ).
-الشيخ تاج الدين، عمر بن علي الفاكهاني (734هـ).
-الشيخ تاج الدين، علي بن عبد الله التبريزي (746هـ).
-شيخ الإسلام، تقي الدين علي بن عبد الكافي السُّبْكي (756هـ).
-العلامة النحوي المفسر، محمد بن يوسف أبو حيان الأندلسي (745هـ).

4-تلاميذه:

لم تذكر كتب التراجم-التي اطلعت عليها- تلاميذ له، غير أنهم اكتفوا بقولهم: (وتخرج به جماعة من أهل مصر وغيرهم)، [2] وقد ذكر أن الْأَمْيُوطِيَّ وهو: إبراهيم بن محمد بن عبد الرحيم اللخمي المتوفى سنة(790هـ) كان من تلاميذ ابن هشام الأنصاري.[3]

5-مصنفاته:

خلف ابن هشام تراثًا نحويًا عظيمًا، فقد ترك عددا كبيرا من الكتب في النحو والصرف، يتمثل في مصنفاته الكثيرة، وآثاره العظيمة، التي وصلت إلينا، وها أنا ذا أجملها في ما يلي:

-الإعراب عن قواعد الإعراب.
-أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك.
-التحصيل والتفصيل لكتاب التذييل والتكميل.
-شرح جمل الزجاجي.
-شرح شذور الذهب.
-شرح قطر الندى وبل الصدى.
-عمدة الطالب في تحقيق صرف ابن الحاجب.
-فوح الشذى في مسألة كذا.
-قواعد الإعراب.
-المسائل السفرية.
-نزهة الطَّرف في علم الصرف.[4]

6-وفاته:

توفي ابن هشام-رحمه الله تعالى- يوم الجمعة في الخامس من شهر ذي القعدة سنة إحدى وستين وسبعمائة(761هـ)، ودفن بمقبرة الصوفية بمصر، رحمه الله رحمة واسعة، وغفر له، ولسائر المسلمين أجمعين.[5]

المبحث الثاني: التعريف بالشيخ وحيي زاده:

1-اسمه ولقبه وكنيته:

هو: أبو عبد الله، محمد بن أحمد الأزنيقي، الرومي، الحنفي، المعروف بوحيي زاده.[6]

2-مولده ونشأته:

---

[1] - ينظر: كشف الظنون1752/2, وهدية العارفين 465/2, والأعلام 57/6.
[2] - الدرر الكامنة 94/3 .
[3] - ينظر: هدية العارفين 17/1.
[4] - ينظر: الدرر الكامنة94/3, وبغية الوعاة 69/2, وشذرات الذهب 330/8, والأعلام 174/4.
[5] -ينظر: الدرر الكامنة94/3, وبغية الوعاة 69/2, وشذرات الذهب 330/8, والأعلام 174/4.
[6] -ينظر: كشف الظنون1135/2, وخلاصة الأثر 354/3, وإيضاح المكنون 526/4, وهدية العارفين 88/2.

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

ولد الشيخ وحيي زاده بمدينة أَزْنِيق[1]، سنة أربعين وتسعمائة (940ه) ، وبها بدأ تعليمه، ثم أكمل دراسته في مدينة (إسْتَانْبُول)، وبعد أن أنهى تعليمه بها عاد إلى مدينته أَزْنِيق، وعمل مدرسا في مدينة (أُسْكَار)، ثم مدرسا بدار الحديث، وكان في العلوم بحرًا زاخرًا فياضًا، وبخاصة في العربية، ومتفننًا في غيرها من العلوم الأخرى.[2]

3-شيوخه وتلاميذه:

إن أغلب المصادر التي ترجمت للشيخ وحيي زاده- التي اطلعت عليها- لم تذكر شيئًا عن شيوخه، ولا عن تلاميذه شيئًا.[3]

4-مصنفاته:

لقد صنف الشيخ وحيي زاده في علوم مختلفة، وفنون متنوعة، أجملها فيما يلي:

-الإشارة الجائزة لحل مغلقات الرامزة في العروض.

-بحر الكمال في الأدب، وهي منظومة في الأدب.

-حاشية على مشارق الأنوار في الحديث.

-مفاتيح مغلقات المفتاح في شرح أبيات مفتاح العلوم في البلاغة للسكاكي.

-مواهب الأديب في شرح مغني اللبيب في النحو، وهو مصدر هذا البحث الذي أنا بصدد تحقيقه.[4]

5- وفاته:

توفي الشيخ وحيي زاده- رحمه الله رحمة واسعة- بمدينة أَزْنِيق مسقط رأسه، سنة ثماني عشرة وألف (1018هـ) من هجرة المصطفى –صلى الله عليه وسلم-عن عمر ناهز تسعا وسبعين سنة، ودفن بجامع المدينة، غفر الله للشيخ وحيي زاده مغفرة عظيمة، وأسكنه الفردوس الأعلى، إنه نعم المولى، ونعم المجيب.[5]

6- القيمة العلمية لكتاب مواهب الأديب في شرح مغني اللبيب للشيخ وحيي زاده:

يعد هذا الكتاب من أوسع شروح مغني اللبيب وأفضلها؛ لأنه اشتمل على كثير من المسائل النحوية، واعتنى صاحبه بآراء العلماء عناية واضحة، حيث كان يعلق على ما قاله العلماء في مغني اللبيب، ويبين ما أجملوه، ويبسط ما اختصروه، والدليل على أن لهذا الكتاب قيمة علمية رفيعة، ما قال عنه مؤلف كشف الظنون: (وصنف وحيي زاده شرحًا مفيدًا في ست مجلدات، أحسن فيه وأجاد، وسماه مواهب الأديب).[6]

ومدح المُحِبِّي الشيخ وحيي زاده في كتابه خلاصة الأثر فقال: (وكان بحرًا فياضًا في العلوم، وخاصة العربية). [7]

القسم الثاني: التحقيق، ويشمل:

1. المبحث الأول- وصف النسخ.
2. المبحث الثاني - منهجي في التحقيق.
3. المبحث الثالث- تحقيق النص.

أ-مخطوطات الكتاب:

أ-اعتمدت – بعون الله تعالى - في تحقيق هذا الموضوع على نسختين: -

النسخة الأولى: وهي مصورة من مكتبة الحميدية بإستانبول بتركيا، وعدد لوحاتها (1081) لوحة، كل لوحة تتكون من صفحتين، رمزت للأولى (أ)، وللثانية (ب)، وفي كل صفحة (33) سطرًا، وفي كل سطر ما يقرب من (15-20) كلمة، وقد كتبت هذه النسخة بخط (النَّسْخ) وخطها واضح وجميل، وتتميز بذكر الناسخ

---

[1] - مدينة على بحر الفسطنطينية. معجم البلدان 169/1.

[2] - ينظر: خلاصة الأثر354/3, وهدية العارفين 88/2, والأعلام 8/6.

[3] - ينظر: هدية العارفين 88/2, ومعجم المؤلفين230/8, والأعلام 8/6.

[4] -ينظر : خلاصة الأثر354/3, وكشف الظنون 1135/2, وإيضاح المكنون526/4, وهدية العارفين88/2, ومعجم المؤلفين230/8, والأعلام 8/6.

[5] - ينظر: خلاصة الأثر 354/3, وإيضاح المكنون526/4, وهدية العارفين 88/2, والأعلام 8/6.

[6] - كشف الظنون 1753/2.

[7] -خلاصة الأثر 353/3.

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

وسنة النسخ، فقد نسخها عثمان بن مصطفى سنة (1153ه)، وقد اعتمدت على هذه النسخة في تحقيق هذا الموضوع.
النسخة الثانية: مصورة من مكتبة إستانبول بتركيا، وهذه النسخة موجودة بجامعة محمد بن سعود بالمملكة العربية السعودية، وقد كتبت بخط فارسي غير واضح، إضافة إلى رداءة التصوير، وهي مخرومة وبها بعض السقط، مما قلل من شأنها، وكنت أرجع إليها عندما تكون النسخة الأولى غير واضحة.
2- المبحث الثاني- منهجي في التحقيق:
لقد سرت في سبيل تحقيق هذا الموضوع على النحو التالي:
3-قارنت بين نسخ المخطوط، وقد اتبعت طريقة النص المختار.
4-حققت الآراء النحوية التي نسبها الشارح إلى من سبقه من العلماء، وذلك بالرجوع إلى مؤلفات أصحابها إن كانت موجودة، وتمكنت من ذلك، أو إلى الكتب التي يهتم أصحابها بتقصي هذه الآراء وتتبعها.
5-ترجمت للأعلام الذين وردت أسماؤهم في هذا الشرح، واقتصرت على ترجمة العلم حين وروده لأول مرة.
6-ضبطت بعض الكلمات بالشكل حتى يسهل على القارئ قراءتها دون عناء ومشقة
7- وقفت عند بعض المسائل الخلافية مبينًا فيها آراء العلماء السابقين.
8-خرجت الآيات القرآنية، ورددتها إلى مواضعها في المصحف الشريف، معتمدًا على رواية حفص عن عاصم، ثم ذكرت في الهامش رقم الآية واسم السورة التي وردت فيها، ووضعت الآيات بين قوسين مزهرين.
9-رقمت الشواهد الشعرية التي استشهد بها الشارح نقلًا عن ابن هشام، وما أضافه إليها من أبيات وشواهد أخرى.
10-عنيت بتخريج الشواهد الشعرية، وكنت أرجع فيها إلى دواوين الشعراء، وإلى كتب اللغة والنحو والمعاجم إن كان من شواهدها، وأشرح الغامض من مفرداتها، ثم أذكر البيت وبحره، وأبين محل الشاهد فيه

بسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ الْأَنْصَارِي: "يَجِبُ الْحُكْمُ بِابْتِدَائِيَّةِ الْمُقَدَّمِ مِنَ الْاسْمَيْنِ فِي ثَلَاثِ مَسَائِلَ:
1-إِحْدَاهَا: أَنْ يَكُونَا مَعْرِفَتَيْنِ، تَسَاوَتْ رُتْبَتُهُمَا، نَحْوَ: اللهُ رَبُّنَا، أَوِ اخْتَلَفَتْ، نَحْوَ: زَيْدٌ الْفَاضِلُ، وَالْفَاضِلُ زَيْدٌ، هَذَا هُوَ الْمَشْهُورُ، وَقِيلَ: يَجُوزُ تَقْدِيرُ كُلٍّ مِنْهُمَا مُبْتَدَأً وَخَبَرًا مُطْلَقًا، وَقِيلَ: الْمُشْتَقُّ خَبَرٌ، وَإِنْ تَقَدَّمَ نَحْوَ: الْقَائِمُ زَيْدٌ.
وَالتَّحْقِيقُ: أَنَّ الْمُبْتَدَأَ مَا كَانَ أَعْرَف كَـ(زَيْدٍ) فِي الْمِثَالِ، أَوْ كَانَ هُوَ الْمَعْلُومَ عِنْدَ الْمُخَاطَبِ كَأَنْ يَقُولَ: مَنِ الْقَائِمُ؟ فَتَقُولُ: زَيْدٌ الْقَائِمُ، فَإِنْ عَلِمَهَا وَجَهِلَ النِّسْبَةَ فَالْمُقَدَّمُ الْمُبْتَدَأُ.
2- الثَّانِيَةُ: أَنْ يَكُونَا نَكِرَتَيْنِ صَالِحَتَيْنِ لِلِابْتِدَاءِ بِهِمَا، نَحْوَ: أَفْضَلُ مِنْكَ أَفْضَلُ مِنِّي.
3- الثَّالِثَةُ: أَنْ يَكُونَا مُخْتَلِفَيْنِ تَعْرِيفًا وَتَنْكِيرًا، وَالْأَوَّلُ هُوَ الْمَعْرِفَةُ، كَزَيْدٍ قَائِمٌ، وَأَمَّا إِنْ كَانَ هُوَ النَّكِرَةُ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَا يُسَوِّغُ الِابْتِدَاءُ بِهِ، فَهُوَ خَبَرٌ اتِّفَاقًا، نَحْوَ: خَزٌّ ثَوْبُكَ، وذَهَبٌ خَاتَمُكَ، وَإِنْ كَانَ لَهُ مُسَوَّغٌ فَكَذَلِكَ عِنْدَ الْجَمْهُورِ". [1]

[1] - مغني اللبيب 522/2.

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

قوله: "أَنْ يَكُونَا مَعْرِفَتَيْنِ"، قال سعد الملة [1] في شرح المفتاح: "إن النحويين اتفقوا على أن المبتدأ أو الخبر إذا كانا معرفتين لم يجز تقديم الخبر، بل أيهما قدمت هو المبتدأ، والآخر الخبر، لكن بنوا ذلك على أمر لفظي هو خوف الإلباس، حتى إذا قامت القرينة، وأمن الإلباس، جاز كما في قول الشاعر:[2]

1-بَنُونَا بَنُو أَبْنَائِنَا وَبَنَاتُنَا بَنُوهُنَّ أَبْنَاءُ الرِّجَالِ الْأَبَاعِدِ

ولم يبيّنوا المعنى في ذلك، والسر فيما ذكروا: أن كل ما قدم كان هو الذي قصد الحكم عليه، والآخر الحكم به، والمحكوم عليه مبتدأ، والمحكوم به خبره". [3]

قوله: " أَوِ اخْتَلَفَتْ"، أي: رتبتهما في التعريف، فإن العَلَمَ أعرفُ من المعرف باللام.

قوله: "وَقِيلَ: يَجُوزُ تَقْدِيرُ كُلٍّ مِنْهُمَا مُبْتَدَأً مُطْلَقًا"،[4]أي: سواء استويا أو اختلفا، وهذه المسألة من جملة المسائل التي أجاب عنها السيد أبو محمد الْبَطَلْيُوسِي،[5] قال أبو حيان [6] في شرح التسهيل: "وأطلق أكثر أصحابنا القول بوجوب تأخر الخبر إذا كانا معرفتين أو نكرتين، أو كان الخبر مشبَّهًا به المبتدأ من غير لَحْظٍ لما يدل عليه التمييز مما لا يدل عليه، ولا يعني بكونهما معرفتين تساويهما في قرينة التعريف، ولا يعني –أيضا- بكونهما نكرتين تساويهما في رتبة المسوَّغ لكل واحد منهما في جواز الابتداء بالنكرة،[//799/أ]بل مطلق التعريف ومطلق المسوغ، فإذا قلت: زيد أخوك، فالمتكلم قدّر أن المخاطب يعرف زيدًا، أو يجهل نسبة الأخوة، فلو عكسته انعكست النسبة؛ إذ يكون المخاطب عالماً بأن له أخًا، وجهل كونه زيدًا؛ فلذلك لم يجز تقديمه إلا إذا كان ثَمَّ ما يميز المبتدأ من الخبر، وهذه المسألة فيها خلاف، فمن النحويين من أجاز ذلك، ولم يلتفت إلى هذا الانعكاس، ويقول: الفائدة تحصل للمخاطب سواء قدمت الخبر أم أخرته، ومنهم من منع هذا الذي ذكرناه، وهذه المسألة جرى الكلام فيها بين رجلين كبيرين من علماء الأندلس، وهما الأستاذ: أبو محمد، ابن السِّيد، وأبو بكر بن الصائغ،[7]

وأصل ذلك اختلاف النحاة بمدينة (سَرَقُسْطَة) [8] في قول الشاعر:[9]

1- وَأَنْتِ الَّذِي حَبَّبْتِ كُلَّ قَصِيرَةٍ إِلَيَّ وَلَمْ يُشْعِرْ بِذَاكَ الْقَصَـــــايِرُ

عَنَيْتُ قَصِيرَاتِ الْحِجَالِ وَلَمْ أُرِدْ قِصَارَ الْخُطَا شَرُّ النِّسَاءِ الْبَحَاتِرُ

---

[1] - هو: سعد الدين, مسعود بن عمر بن عبد الله التفتازاني, (720 هـ/772هـ) صاحب التصانيف المشهورة, وأحد أئمة العربية والبيان والمنطق, ولد بـ(تفتازان), ودرس على كبار العلماء في عصره, ونبغ في النحو والصرف, والمنطق, والبيان والمعاني, والأصول والتفسير, والكلام. من مصنفاته: شرح المفتاح, وحاشية على التلويح, وحواشٍ على الكشاف. ينظر: البدر الطالع 303/2, والأعلام219/7.

[2] - البيت من الطويل, وهو للفرزدق في خزانة الأدب444/1, وبلا نسبة في الإنصاف في مسائل الخلاف66/1, ومغني اللبيب522/2, وشرح ابن عقيل119/1, وشرح الأشموني99/1, وشرح التصريح173/1, وشرح شواهد المغني848/2, وهمع الهوامع102/1. والشاهد فيه قوله: " بَنُونَا بَنُو أَبْنَائِنَا " حيث قدم الخبر (بَنُونَا)على المبتدأ (بَنُو أَبْنَائِنَا) مع تساويهما في التعريف؛ لأجل القرينة المعنوية.

[3] - لم أقف عليه.

[4] - " أي: تساوت رتبتهما في التعريف أو لا, كان أحدهما مشتقا أو لا " . حاشية الدسوقي على مغني اللبيب133/2.

[5] - هو: أبو محمد, عبد الله بن محمد بن السيد, البطليوسي (444هـ/521هـ) ولد في (بطليوس) بالأندلس, واستقر في بلنسية, وتوفي بها, له مؤلفات في اللغة وغيرها, من كتبه: الاقتضاب في شرح أدب الكاتب لابن قتيبة, والمسائل والأجوبة في النحو, والحلل في شرح أبيات الجمل , والمثلث في اللغة. ينظر: البداية والنهاية245/12, والأعلام 123/4.

[6] - هو: أثير الدين, محمد بن يوسف بن علي بن حيان الغرناطي الجياني الأندلسي, (624هـ/ 745هـ) من كبار علماء العربية, والتفسير, الحديث, ولد في غرناطة, ورحل إلى مالقه, ثم استوطن القاهرة حتى توفي بها. له من الكتب الكثير أشهرها: تفسير البحر المحيط, والتذييل والتكميل, وارتشاف الضرب. ينظر: بغية الوعاة280/1, والأعلام106/3.

[7] - هو: أبو بكر, محمد بن يحيى السرقسطي الأندلسي (ابن بَاجَّة) المعروف بابن الصائغ(533/000هـ) الفيلسوف المشهور, ولد في سرقسطة, وتوفي بمدينة فاس, كان شاعرا مجيدا, عارفا بالأنساب, اشتغل بالفلسفة والفلك والطب والموسيقى, من كتبه: كتاب النفس, وتعليق على كتاب العبارة للفرابي, وله رسالتان في اتصال العقل والنبات. ينظر: وفيات الأعيان429/4, والأعلام 137/7.

[8] - هي: بلدة في حاضرة الأندلس, بنيت على نهر كبير ينبعث من الجبال, وهي معروفة بإنتاجها للثياب السرقسطية, وتقع على شاطئ البحر, ولها منظر جميل خلاب, من خلال ما من الله بها عليها من أشجار وزهور وفواكه عذبة, ومشهورة –أيضا- بإنتاج الملح. ينظر: معجم البلدان 213,212/3.

[9] -البيتان من الطويل, وهما لكُثيِّر عزة في ديوانه ص369, وإصلاح المنطق 58/1, والأشباه والنظائر148/3 , والدرر اللوامع282/1, وبلا نسبة في أسرار العربية 57/1, وهمع الهوامع86/1. والشاهد فيه قوله: (شَرُّ النِّسَاءِ الْبَحَاتِرُ) , حيث قدم الشاعر الخبر وهو قوله: (الْبَحَاتِرُ) على المبتدأ (شَرُّ النِّسَاءِ) وهو جائز عند جماعة من علماء النحو كـــــ(ابن السيد البطليوسي) عند حصول الفائدة, ولم يجز ذلك عند جماعة منهم.

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

فقال بعضهم: (شَرُّ النِّسَاءِ) خبر مقدم، و(الْبَحَاتِرُ) مبتدأ، ولا يجوز غيره؛ لأن الشاعر أراد أن يحكم على البحاتر، وقال بعضهم: لا يجوز ذلك؛ لئلا ينقلب المبتدأ خبرا، والخبر مبتدأ، فدارت بين الرجلين مكالمة ونزاع وتعصب، حتى أملى في ذلك ابن السيد،[1] وأجاز أن يكون خبراً مقدماً، وأجاز أن يكون مبتدأً، وتوقف على ترجيح ذلك من كلامه، وقد حكى هذا الخلاف في ذلك، فقال: لم يجز ذلك عند جماعة من النحويين.[2] انتهى كلام أبي حيان.

وتفصيل القصة: ما نقله السيوطي[3] عن الإمام ابن محمد عبد الله بن محمد بن السِّيد أنه قال في كتاب المسائل والأجوبة: [4] "جمعني مجلس مع رجل من أهل الأدب، فقال لي: إن قوما من نحوي (سَرَقُسْطَة) اختلفوا في قول كُثَيِّر:[5](شَرُّ النِّسَاءِ الْبَحَاتِرُ)، فقال بعضهم: (الْبَحَاتِرُ) مبتدأ (وشَرُّ النِّسَاءِ) خبره، وقال بعضهم: يجوز أن يكون (شَرُّ النِّسَاءِ) هو المبتدأ، و(الْبَحَاتِرُ) خبره، وأنكرت أنا هذا القول، وقلت: لا يجوز إلا أن يكون (الْبَحَاتِرُ) هو المبتدأ، و(شَرُّ النِّسَاءِ) هو الخبر، فقلت له الذي قلت: هذا الوجه المختار، وما قاله النحوي الذي حكيت عنه جائز غير ممتنع، فقال: وكيف يصح ما قال؟ وهل غرض الشاعر إلا أن يخبر أن البحاتر شر النساء؟ وجعل يكثر من ذكر الموضوع والمحمول، ويورد الألفاظ المنطقية التي يستعملها أهل البرهان، فقلت له: أنت تريد أن تدخل صناعة المنطق في صناعة النحو، وصناعة النحو يستعمل فيها مجازات ومسامحات لا يستعملها أهل المنطق، وقد قال أهل الفلسفة: يجب أن تحمل كل صناعة على القوانين المتعارفة بين أهلها، وكانوا يرون أن إدخال بعض الصناعات في بعض إنما يكون من جهل المتكلم، أو عن قصد منه للمغالطة واستراحة بالانتقال من صناعة إلى أخرى، إذا ضاقت عليهم طرق الكلام، وصناعة النحو قد تكون فيها الألفاظ مطابقة للمعاني، وقد تكون مخالفة لها، إذا فهم السامع المراد، فيقع الإسناد في اللفظ إلى شيء، وهو في المعنى مسند إلى شيء آخر، إذا علم المخاطب غرض المتكلم، وكانت الفائدة في كلا الحالين واحدة، فيجيز النحويون في صناعتهم (أُعْطِيَ دِرْهَمٌ زَيْدًا)، ويرون أن فائدته كفائدة (أَعْطَنِي زَيْدٌ دِرْهَماً)، فيُسْنَد الإعطاء إلى الدرهم في اللفظ، وهو مسند في المعنى إلى زيد، وكذلك يجيزون ضُرِبَ زيدٌ الضَّرب، وخُرِج بزيد اليوم، ووُلِد لزيد ستون عامًا، وقد علم أن الضرب لا يضرب، واليوم لا يخرج به، وأن الستين عامًا لا تولد،[6] فهذه الألفاظ كلها غير مطابقة للمعاني؛ لأن الإسناد وقع فيها إلى شيء، وهو في المعنى إلى شيء آخر، اتكالا على فهم السامع، وليس هذا لضرورة شاعر، بل هو كلام العرب الفصيح المتعارف بينها في محاوراتها، وهذا أشهر عند النحويين من أن يحتاج فيه إلى بيان، ومما يبين هذا أن النحويين قد قالوا: إذا اجتمعت معرفتان جعلتَ أيهما شئت المبتدأ الاسم، وأيهما شئت الخبر، فتقول: كان زيد أخاك، وإذا قال: كان زيد[//799/أ]أخاك، أفادنا الأخوة، وإذا قال: كان أخوك زيدًا، أفادنا أنه زيد، فالجواب: إن هذا جائز صحيح لا ينازع فيه منازع،[7] ويجوز-أيضا- أن يقال: كان أخوك زيدًا، والمراد كان زيد أخاك، فيقع الإسناد في اللفظ إلى الأخ، وهو في المعنى إلى زيد، والدليل على ذلك: أن القرَّاء قرأوا﴿فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلاَّ أَنْ قَالُوا﴾[8] برفع الجواب ونصبه، فتارة يجعلون الجواب الاسم والقول الخبر، وتارة

---

[1] - ينظر: رسائل في اللغة, لأبي محمد, عبد الله بن السيد البطليوسي, الرسالة الثانية عشرة, في بيان: ما وقع فيه النزاع بين المصنف وابن الصائغ ص 257.

[2] - التذييل والتكميل3/338-339.

[3] - هو: جلال الدين, عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي, (849هـ/ 911هـ) إمام عالم باللغة والأدب, ومحقق مدقق, ولد بالقاهرة, وتوفي بها, له نحو:600 مصنف, صاحب مصنفات كثيرة منها: الإتقان في علوم القرآن, والأشباه والنظائر في النحو, وبغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة, والمزهر في علوم العربية, وشرح شواهد المغني, وهمع الهوامع. ينظر: الضوء اللامع4/65, وشذرات الذهب10/79, والأعلام3/301.

[4] -كتاب المسائل والأجوبة ص257- 565.

[5] - هو: أبو صخر, كُثَيِّر بن عبد الرحمن بن الأسود بن عامر الخزاعي(105/000هـ) كان من مدينة رسول الله- صلى الله عليه وسلم- وشاعرها في الإسلام, أكثر إقامته كانت بمصر, وهو أحد عشاق العرب المشهورين , شاعر متيّم , وأخباره مع عزة بنت جميل العمرية كثيرة, كان عفيفا في حبه, وهو من الشعراء العذريين, ويلقب بكُثَيِّر عزة. ينظر: وفيات الأعيان4/110, والأعلام 5/219.

[6] - ينظر: الكتاب 1/230.

[7] - وكذلك يجوز لك أن تقدم الخبر على الاسم فتقول: كان أخاك زيدٌ, وكان منطلقاً عمرٌو, وهذا جائز لا لبس فيه. ينظر: الإيضاح العضدي 1/99.

[8] - سورة النمل, الآية 56.

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

يجعلون القول هو الاسم والجواب الخبر، فليس أحد يشك أن الغرض في كلتا القراءتين واحد، وأن الإخبار في الحقيقة إنما هو عن الجواب،
وكذلك قوله:﴿فَكَانَ عَاقِبَتَهُمَا أَنَّهُمَا فِي النَّارِ﴾[1] قرئ برفع (العاقبة)[2] ونصبها، ولا فرق بين الأمرين عند أحد من البصريين والكوفيين، ومن أظرف ما في هذا الأمر أن جماعة من النحويين[3] لا يجيزون تقديم خبر المبتدأ عليه إذا كان معرفة، فلا يجيزون أن يقال: أخوك زيد، والمراد زيد أخوك، واحتجوا بشيئين:
-أحدهما: أن المعرفتين متكافئتان ليست إحداهما أحق بأن يسند إليها من الأخرى، وليس ذلك بمنزلة المعرفة والنكرة إذا اجتمعا.
- والحجة الأخرى: أنه يقع الإشكال فلا يعلم السامع أيهما المسند وأيهما المسند إليه، فلما عرض فيهما الإشكال لم يجز التقديم والتأخير، وكان ذلك بمنزلة الفاعل والمفعول إذا وقع الإشكال فيهما، لم يجز تقدُّم المفعول، كقولك: ضرب موسى عيسى، وهذا قول قوي جدًا، غير أن النحويين كلهم لم يتفقوا عليه، فعلى مذهب هؤلاء لا يجوز أن يكون شر النساء خبرًا بوجه من الوجوه، فإن كان هؤلاء القوم يريدون صناعة النحو فهذا هو توجيه صناعة النحو، وإن كانوا يريدون صناعة المنطق، فقد قال جميع المنطقيين: لا أحفظ في ذلك خلافًا بينهم.
إن القضايا المنطقية قضايا تنعكس، فيصير موضوعها محمولًا، ومحمولها موضوعًا، والفائدة في كلا الحالين واحدة، وصدقها وكيفيتها محفوظان عليها، قالوا: فإذا انعكست ولم يحفظ الصدق والكيفية سُمِّي ذلك انقلاب القضية لا انعكاسها، ومثال المنعكس من القضايا قولنا: لا إنسان واحد بحجر، ثم تعكس فتقول: لا حجر واحد إنسان، والفائدة في الأمرين جميها واحدة.
ومن القضايا التي لا تنعكس قولنا: كل إنسان حيوان، فهذه قضية صادقة، فإن صيرنا موضوعها محمولًا ومحمولها موضوعًا، فقلنا :كل حيوان إنسان، عادت قضيته كاذبة، فهذا يسمونه انقلابًا لا انعكاسًا". وبالله التوفيق.[4] انتهى كلام السيوطي في الأشباه.
قوله: "وَقِيلَ الْمُشْتَقُّ خَبَرٌ" هذا مذهب الإمام فخر الدين الرازي[5] ذكره في نهاية الإيجاز[6] على ما ذكره صاحب [7]الإيضاح، [8] وتوجيه كلامه: أنك إذا قلت: زيد المنطلق، أو المنطلق زيد، زيدُ متعين لكونه مبتدأ فيهما؛ لأنه هو الدال على الذات الذي هو التحقيق بأن يكون مسندا إليه؛ لأنه هو الذي يقوم بنفسه، بل بغيره كـ(الانطلاق) الذي هو معنى قائم بالغير، فيكون حقيقًا بأن يكون مسندًا، وهو معنى الخبر.[9] كذا قال سعد الملة.
قوله: "مَنِ الْقَائِمُ"؟ فإن قلت: إنه لا يصح أن يكون مثالًا لتعريف الطرفين على ما ذهب صاحب الكتاب، فإن الاستفهامية نكرة عنده، فيكون من باب إسناد المعرفة إلى النكرة قلنا المثال.
قوله: "زَيْدٌ الْقَائِمُ" لا من القائم.

---

[1] - سورة الحشر, الآية 17.
[2] - هذه قراءة الحسن, وعمرو بن عبيد, وسليم بن أرقم, والجمهور بنصب العاقبة . ينظر: البحر المحيط 147/10, والدر المصون291/10, واللباب في علوم الكتاب 606/18.
[3] - منهم الكوفيون ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف (مسألة: القول في تقديم الخبر على المبتدأ) 56/1.
[4] - الأشباه والنظائر في النحو 3/ 149,148.
[5] - هو: أبو عبد الله, محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين , التيمي البكري, المعروف بالفخر الرازي(544هـ/606هـ) إمام مفسر, وأحد فقهاء الشافعية المشهورين, أصله من طبرستان, ومولده في الريّ, وتوفي في هراة, له من التصانيف ما يقرب من 200 مصنف, منها: تفسير مفاتيح الغيب, ومعالم الأصول, والمحصول في علم الأصول. ينظر: البداية والنهاية55/13, والأعلام313/6.
[6] - ينظر: نهاية الإيجاز في دراية الإعجاز للفخر الرازي ص 82, ومختصر المعاني للتفتازاني92/1 .
[7] - ينظر: حاشية الجر جاني على الكشاف ص 251.
[8] - هو: جلال الدين, محمد بن عبد الرحمن بن عمر القزويني, المعروف بخطيب دمشق (666/هـ739هـ) أصله من قزوين, وملده بالموصل, قدم دمشق, فَوُلِّيَ قضاءها, ثم قضاء مصر, ثم عاد لقضاء دمشق, من كتبه: الإيضاح في شرح التلخيص, وتلخيص المفتاح, والسور المرجاني من شعر الأرجاني. ينظر: الدرر الكامنة3/4, والأعلام 192/6.
[9] - ينظر: مختصر المعاني 92/1.

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

قوله: "فَكَذَلِكَ"، أي: فالأول خبر اتفاقًا عند الجمهور نحو: رجل كريم أخوك، ولا يجوز أن يكون رجل كريم مبتدأ، وأخوك خبره؛ لأنه لم يسمع، قال السكاكي[1] في مفتاح العلوم: كون المسند إليه نكرة والمسند معرفة، سواء قلنا: يمتنع عقلًا، أو يصح عقلًا، ليس في كلام العرب.[2] انتهى.

وقال الشريف [3] في شرح هذا المحل: قوله: (سَوَاءٌ قُلْنَا ...إلخ)جملة معترضة، وفيها إشارة إلى أن بعضهم قالوا بامتناعه عقلًا، وليس بشيء، فإن الذي يجب [//799/ب]عقلًا هو أن يكون كل واحد من المحكوم عليه والمحكوم به معلومًا بوجهٍ مَا، سواء كانا معرفتين أو نكرتين أو مختلفتين؛ إذ لا شك أن النكرة معلومة بوجهٍ مَا، وإن لم يكن فيها إشارة إلى تعيينها ومعلوميتها، والقول: بأن ترك الأصل في المسند والمسند إليه معًا ممتنع عقلًا، ومما لا يلتفت إليه أصلا، ثم قال: "مذهب سيبويه أن (مَنْ) في: مَنْ أبوك؟ وكذا (كَمْ) في: كَمْ مالُك؟ مبتدأ، وخبره ما بعده، فقد أسند المعرفة إلى النكرة؛ لأنا نقول: أراد المصنف أن ذلك ليس واقعًا في الجملة الخبرية، فإذا قلت: قد ورد ذلك في الخبر –أيضا- نحو قوله تـــعالى: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا﴾ [4] ونحو قولك: مررت برجل أفضل منه أبوه، فإن سيبويه [5] على أن (أفضل) مبتدأ، و(أبوه) خبره، قلت له : أن يحمل ذلك على القلب الذي يذكره.[6] انتهى كلام الشريف.

قوله: "فَقَدْ أَسْنَدَ النَّكِرَةَ إِلَى الْمَعْرِفَةِ" مبني على كون مَنْ الاستفهامية نكرة، وهو مردود، بل هو معرفة، والإبهام الذي في قولنا: مَنْ أبوك؟ إنما نشأ من قبل الاستفهام، لا من حيث كونها نكرة، قال ابن الحاجب[7] في الأمالي: "وجواب هذه الأسماء بالمعرفة مما يحقق كونها معرفة، وهي بمعنى، أي: الرجال، وأي الرجال معرفة". [8] انتهى.

أراد بالجواب قولك: زيد وعمر لمن قال: مَنْ أبوك؟ لأن الجواب يطابق السؤال، ولا يقال في جوابه: عالم أو جاهل، أو طويل أو قصير، وهو ظاهر.

قوله: "عَلَى الْقَلَبِ الَّذِي يَذْكُرُهُ"،أي: يذكره السكاكي، حيث قال معترضًا على قوله: "ليس في كلام العرب،[9] وأما ما جاء من نحو قوله:[10]

3- وَلاَ يَكُ مَوْقِفٌ مِنْهُ الْوَدَاعَا

وقوله:[11]

---

[1] - هو: أبو يعقوب, يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي(555هـ/626هـ) إمام وعالم متبحر بالنحو والتصريف والمعاني والبيان والعروض والشعر, وله نصيب وافر في علم الكلام وسائر الفنون, مولده ووفاته بخوارزم, من كتبه: مفتاح العلوم, ورسالة في علم المناظرة. ينظر: بغية الوعاة364/2, والأعلام 222/8.

[2] - مفتاح العلوم 209/1.

[3] - هو: علي بن محمد بن علي المعروف بالشريف الجرجاني,(740هـ/ 810هـ) فيلسوف من كبار العلماء بالعربية, ولد بقرية (تاكو) بالقرب من مدينة إسترآباد, ودرس في شيراز, كان إمام عصره في المعقولات, كان فصيح العبارة, دقيق الإشارة, تفرغ للعلم فحاز على قصب السبق فيه. من كتبه: كتاب التعريفات, وحاشية على الكشاف, وله حواشٍ على المطول للتفتازاني. ينظر: الفوائد البهية في تراجم الحنفية125/1, والأعلام 7/5.

[4] -سورة آل عمران, الآية 173.

[5] - هو: أبو بشر, عمرو بن عثمان بن نفيل الحارثي بالولاء,(148هـ/180هـ) اشتهر بلقب (سيبويه),إمام البصريين في النحو, تتلمذ على الخليل بن أحمد, فبرع في النحو, وصنف كتابه (الكتاب)الذي قيل عنه: إنه قرآن النحو, وعارض الكسائي فخطأه, فخرج إلى بلاد فارس, وأقام بها إلى أن توفي. ينظر بغية الوعاة229/2, والأعلام736/2.

[6] - لم أقف عليه.

[7] - هو: أبو عمرو, عثمان بن أبي بكر بن يونس المعروف بابن الحاجب, (570هـ/646هـ) إمام النحاة في عصره, وفقيه مبجل, ولد في قرية(إسنا) من صعيد مصر, وسافر إلى دمشق, وعمل بجامعها الأموي في زاوية المالكية, ثم عاد مصر وتوفي بالاسكندرية, له مصنفات كثيرة منها: الكافية, الشافية, والوافية, والإيضاح في شرح المفصل. ينظر: بغية الوعاة134/2, والأعلام211/4.

[8] -أمالي ابن الحاجب606/2.

[9] - ينظر: مفتاح العلوم 209/1.

[10] - عجز بيت من الوافر, وصدره: (قِـــفِي قَبْـــلَ التَّـــفَرُّقِ يَا ضُبَـــاعَا), وهو للقطامي في ديوانه ص 68, والكتاب243/2, والمقتضب94/4, والتذييل والتكميل 185/4, والمقاصد النحوية295/4, وبلا نسبة في شرح المفصل338/4, وهمع الهوامع93/2, والشاهد فيه قوله : (موقف , والوداعا) حيث رفع الشاعر كلمة (مَوْقِفٌ) وهي نكرة, ونصب كلمة (الوَدَاعَا) وقد حسن ذلك وصفه للموقف بالجار والمجرور(منك), والتقدير: موقف كائن منك.

[11] - عجز بيت من الوافر, وصدره: (كَأَنَّ سَبِيئَةً مِنْ بَيْتِ رَأْسٍ), وهو لحسان بن ثابت في ديوانه ص 14, والكتاب49/1, والمحتسب279/1, والمقتضب92/4, وشرح المفصل 339/3, والتذييل والتكميل185/4, وبلا نسبة في همع الهوامع435/1, والشاهد فيه قوله: "يَكُونُ مِزَاجَهَا عَسَلٌ وَمَاءٌ" حيث جاء اسم كان نكرة, وخبرها معرفة.

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

4- يَكُونُ مِزَاجَهَا عَسَلٌ وَمَاءٌ
أراد به القلب.
قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: "وَأَمَّا سِيبَوَيْهِ [1] فَيَجْعَلُهُ الْمُبْتَدَأَ نَحْوَ: (كَمْ مَالُكَ)،[2] وَ(خَيْرٌ مِنْكَ زَيْدٌ)، وَ(حَسْبُنَا اللهُ)، وَوَجْهُهُ: أَنَّ الْأَصْلَ عَدَمُ التَّقْدِيمِ وَالتَّأْخِيرِ، وَأَنَّهُمَا شَبِيهَانِ بِمَعْرِفَتَيْنِ تَأَخَّرَ الْأَخَصُّ مِنْهُمَا نَحْوَ: الْفَاضِلُ أَنْتَ، وَيَتَّجِهُ عِنْدِي جَوَازُ الْوَجْهَيْنِ إِعْمَالاً لِلدَّلِيلَيْنِ،[3] وَيَشْهَدُ لِابْتِدَائِيَّةِ النَّكِرَةِ قَوْلُهُ تَعَالَى:﴿فَإِنَّ حَسْبَكَ الله﴾ [4] وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ﴾[5] وَقَوْلُهُمْ: (إِنَّ قَرِيبًا مِنْكَ زَيْدٌ)، وَقَوْلُهُمْ: (بِحَسْبِكَ زَيْدٌ)، وَالْبَاءُ لَا تَدْخُلُ فِي الْخَبَرِ فِي الْإِيجَابِ، وَلِخَبَرِيَّتِهَا قَوْلُهُمْ: (مَا جَاءَتْ حَاجَتُكَ) بِالرَّفْعِ، وَالْأَصْلُ مَا حَاجَتُكَ، فَدَخَلَ النَّاسِخُ بَعْدَ تَقْدِيرِ الْمَعْرِفَةِ مُبْتَدَأً، وَلَوْلاَ هَذَا التَّقْدِيرُ لَمْ يَدْخُلْ؛ إِذْ لاَ يَعْمَلُ فِي الْاسْتِفْهَامِ مَا قَبْلَهُ، وَأَمَّا مَنْ نَصَبَ، فَالْأَصْلُ مَا هِيَ حَاجَتُكَ، بِمَعْنَى، أَيُّ: حَاجَةٍ هِيَ حَاجَتُكَ، ثُمَّ دَخَلَ النَّاسِخُ عَلَى الضَّمِيرُ فَاسْتُتِرَ فِيهِ، وَنَظِيرُهُ أَنْ تَقُولَ: (زَيْدٌ هُوَ[6] الْفَاضِلُ)، وَتُقَدِّرُ –هُنَا- مُبْتَدَأً ثَانِيًا، لاَ فَصْلًا، وَلاَ تَابِعًا؛ فَيَجُوزُ لَكَ–حِينَئِذٍ- أَنْ تُدْخِلَ عَلَيْهِ كَانَ، فَتَقُولُ: زَيْدٌ كَانَ الْفَاضِلُ.
وَيَجِبُ الْحُكْمُ بِابْتِدَائِيَّةِ الْمُؤَخَّرِ فِي نَحْوِ: "أَبُو حَنِيفَةَ أَبُو يُوسُفَ".
5- بَنُونَا بَنُو أَبْنَائِنَا وَبَنَاتُنَا بَنُوهُنَّ أَبْنَاءُ الرِّجَالِ الأَبَاعِدِ [7]
رَعْيًا لِلْمَعْنَى، وَيُضْعِفُهُ أَنْ تُقَدِّرَ الْأَوَّلَ مُبْتَدَأً بِنَاءً عَلَى أَنَّهُ مِنَ التَّشْبِيهِ الْمَعْكُوسِ لِلْمُبَالَغَةِ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ نَادِرُ الْوُقُوعِ، وَمُخَالِفٌ لِلْأُصُولِ، اللَّهُمَّ إِلاَّ أَنْ يَقْتَضِيَ الْمَقَامُ الْمُبَالَغَةَ".[8]
قوله: "نحو: كَمْ مَالُكَ" ؟ فـ(كم) في محل الرفع على الابتداء،[9] وهي نكرة مخصصة بمميّز مقدر،أي: كم درهم مالك؟ أم كم دينار ونحوه، كما تقدم في بحث (كم) أن قول الفرزدق:[10]
6- كَمْ عَمَّةٍ لَكَ يَا جَرِيرُ وَخَالَةٍ .....[11]
على رواية رفع(عمة) بتقدير كم وقت؟ جعله سيبويه مبتدأ، [12]و(مالك) خبر عنده، وكذا قوله: خير منك زيد، وأما قوله تعالى:﴿حَسْبُنَا اللهُ﴾ [13] فالإضافة فيه غير معرفة، لكونها لفظية؛ لأنه بمعنى: كافينا، كذا حققه الرضي[14] في بحث الإضافة، فيكون نكرة مخصصة، مبتدأ عند سيبويه [15]، وفي الكشاف "حَسْبُنَا اللهُ مُحْسِبُنَا،

---

[1] - ينظر: الكتاب 25/2.
[2] - (كم) مبتدأ عند سيبويه, وخبر عند الجمهور. ينظر: حاشية الدسوقي على مغني اللبيب 133/2.
[3] - أي, دليل سيبويه, ودليل الجمهور. ينظر: المصدر السابق 2 /133.
[4] - سورة الأنفال, الآية62.
[5] - سورة آل عمران, الآية96.
[6] - جوز النحاة في (هو) أن يكون بدلا, وأن يكون مبتدأً, وأن يكون فصلاً. ينظر: شرح التسهيل لابن مالك 169/1, وشرح شذور الذهب571/1.
[7] - سبق تخريجه.
[8] - مغني اللبيب 522/2.
[9] - "فكم في موضع رفع بالابتداء عند سيبويه, وعلى الخبرية عند الأخفش" قطر الندى وبل الصدى 26/1.
[10] - هو: أبو فراس, همام بن غالب بن صعصعة التميمي, الدارمي الشهير بالفرزدق (110/000هـ) شاعر من أهل البصرة, لقب بالفرزدق لجهامة وجهه وغلظه, كانت له نقائض مع جرير والأخطل, وقد اختلف أهل المعرفة بالشعر في الفرزدق وجرير أيهما أفضل, والأكثرون على أن جريرا أشعر منه, توفي في بادية الشام, وقد قارب المئة عام, له ديوان شعر مطبوع. ينظر: وفيات الأعيان 86/6, والأعلام 23/8.
[11] - صدر بيت من الكامل, وعجزه : (فَدْعَاءُ قَدْ حَلَبَتْ عَلَيَّ عِشَارِي) وهو للفرزدق في ديوانه361/1, والكتاب72/2, ومغني اللبيب208/1, والمقاصد النحوية489/4, وشرح التصريح280/2, والأشباه والنظائر123/4, وشرح شواهد المغني511/1, وبلا نسبة في شرح ابن عقيل116/1, وشرح الأشموني98/1, وهمع الهوامع254/1. والشاهد فيه قوله: (عَمَّةٍ) فيجوز فيها الرفع على الابتداء, ومسوغها وصفها بالجار والمجرور, والنصب على التمييز, والجر على الإضافة.
[12] - قال سيبويه في كتابه باب (كم)122/1: "وإن شئت قلت: كم غلمانٌ لك, فتجعل (غلمان) في موضع خبر(كم), وتجعل (لك) صفة لهم" .
[13]- سورة آل عمران, الآية 173.
[14] - هو: رضي الدين, محمد بن الحسن الرضي الأستراباذي, (688/000هـ) عالم باللغة والنحو والأدب, يلقب بنجم الأئمة, له مذهب ينفرد به, واختيارات جمة, وأبحاث كثيرة, له شرحان على كافية وشافية ابن الحاجب. ينظر: شذرات الذهب 57/6, وبغية الوعاة 567/1.
[15] - ينظر: الكتاب 310/1.

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

أي: كَافِينَا، يُقَال: أَحْسَبَهُ الشَّيْءُ إذا كَفَاهُ، والدليل على أنه بمعنى: المُحْسِب أنك تقول: هذا رجلٌ حَسْبُكَ، فتصف به النكرة؛ لأن إضافَتَهُ لكونه في معنى اسم الفاعل غيرُ حقيقيةٍ" [1]. انتهى.

قوله: "وَوَجْهُهُ"، أي: وجه ما ذهب إليه سيبويه من جعل النكرة المخصصة إذا تقدمت مبتدأ.

قوله: [//800/أ] "تَأَخَّرَ الْأَخَصُّ فِيهِمَا" في محل الجر صفة لمعرفتين، فإن قوله: (أنت) في المثال أخص المعرفتين لكونه ضميرًا، وهو أعرف من المعرف باللام.

قوله: "وَيَتَّجِهُ عِنْدِي جَوَازُ الْوَجْهَيْنِ"، قال الدماميني: [2] "يريد فيما إذا كان المبتدأ أو الخبر مختلفين تعريفًا وتنكيرًا، ولكن للنكرة مسوغ نحو: ﴿حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾ [3] واتجاه الأمرين عنده إعمالًا للدليلين المذكورين، منافٍ لما قدمه من التحقيق الذي قرره أولًا؛ وذلك أحد هذين الدليلين هو شبه المرفوعين في المثال المذكور ونحوه بمعرفتين تأخر الأخص منهما، ولا شك أن هذا مقتض للحكم بابتدائية غير الأخص، فما هذا الرأي الذي قاله"؟[4]

وقال الشمني: [5]"وأقول: لا منافاة، فإن ذلك التحقيق بالنظر إلى اختياره دون قولهم، وهذا الاتجاه بالنظر إلى دليل قول سيبويه، ودليل قولهم دون اختياره، ولا يخفى أن مراد المصنف من الدليلين دليل قول الجمهور، ودليل قول سيبويه، وإن كان لم ينكر دليل قول الجمهور؛ لظهوره، لا ما ذكره في توجيه قول سيبويه، كما يفهم من كلام الشارح؛ لأن مجموع ما ذكره في توجيه قول سيبويه دليل واحد مركب من شيئين لا دليلان"[6].انتهى.

قوله: "وَيَشْهَدُ لِابْتِدَائِيَةِ النَّكِرَةِ" هذا هو الدليل الأول، والدلالة في المثالين الأولين ظاهرة، وهو انتصاب الأول من طرفي الكلام، وبيَّنَ وجه الدلالة في الثالث بقوله: "والباء لا تدخل...إلخ"، وقد تقدمت المسألة في حرف الباء[7].

قوله: "ولِخَبَرِيَّتِهَا" عطف على قوله لابتدائية النكرة، أي: ويشهد لخيرية النكرة هذا هو الدليل الثاني، وقد سبق تحقيق قولهم: ما جاءت حاجتك، مشروحًا في أوائل الباب الثاني، وكذا في بحث ما الاستفهامية، فليرجع إليهما.

ووجه الدلالة: أن هذا التركيب على رواية الرفع جملة فعلية؛ لأن (جاءت) ناقصة، بمعنى: صارت، و(حاجتك) اسمها، وهو مسند إليه في حكم المبتدأ معرفة وقعت متأخرة، وما الاستفهامية خبرها، وهي نكرة على ما تقدم في حرف الميم، وهي تقدمت على عاملها وجوبًا لصدارة الاستفهام، فلما رفع حاجتك تعيّن الاسمية والخبرية لما مع تنكّرها وتخصصها بالاستفهام، فيكون دليلًا على أن خير منك، يجوز أن يكون خبرًا مقدمًا، وزيد مبتدأً مؤخرًا على رأي الجمهور، بخلاف سيبويه.[8]

وأما رواية النصب فتخريجها على كون التركيب جملة اسمية، فيكون (ما) مبتدأ، و(هم) جاءت ضميرها، وأُنِّثَ حملًا على معنى (ما)، التي هي كناية عن الحاجة تقديرًا، و(حاجتك) بالنصب خبر (جاءت)، فلا دلالة على ما نحن فيه، فيكون خارجًا عما نحن فيه.

قوله: "وَلَوْلاَ هَذَا التَّقْدِيرُ لَمْ يَدْخُل..." قال الشمني: "يعني أنه لو لم يقدر (حاجتك) مبتدأ، بل قدر خبرًا لم يدخل الناسخ في هذا الكلام؛ لأنه لو دخل فيه لدخل على(ما)؛ لأنه المبتدأ- حينئذ- والناسخ لا يدخل إلا

---

[1] - تفسير الكشاف442/1.

[2] - هو: بدر الدين, محمد بن أبي بكر بن عمر المخزومي , القرشي, المعروف بابن الدماميني (763هـ/827هـ) عالم بالنحو واللغة والأدب, ولد في الاسكندرية, واستوطن القاهرة, ولازم ابن خلدون, درّس بالأزهر, ثم رحل إلى دمشق, ومنها سافر لأداء فريضة الحج, ثم رجع إلى مصر, فولي قضاء المالكية, ثم رحل إلى اليمن, ومنها حط الرحال في الهند, فتوفي بها. من تصانيفه: تحفة الغريب في الكلام على مغني اللبيب, وتعليق الفرائد على تسهيل الفوائد, ومصابيح الجامع في شرح صحيح البخاري. ينظر: الضوء اللامع 184/7, وبغية الوعاة66/1, والأعلام 67/6.

[3] -سورة آل عمران, الآية 173.

[4]- تحفة الغريب في الكلام على مغني اللبيب271/1.

[5] - هو: تقي الدين , أحمد بن محمد بن حسن, الشمني (801هـ/872هـ) كان مولده بالاسكندرية, ووفاته بالقاهرة, ذاع صيته في اللغة والنحو والتفسير والحديث, حتى قيل عنه: " لو أدركه الخليل لاتخذه خليلا " من كتبه: المنصف من الكلام على مغني ابن هشام, ومزيل الخفاء عن ألفاظ الشفاء, وشرح مختصر الوقاية. ينظر: بغية الوعاة 375/1, والأعلام230/1.

[6] -المنصف من الكلام على مغني ابن هشام 157/2.

[7]- ينظر: اللوحة 170/ب, بداية حرف الباء في الشرح.

[8] - ينظر: الكتاب 25/2.

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

عليه، ويلزم أن يعمل في الاستفهام ما قبله؛ وذلك مخرج للاستفهام عما يستحقه من التصدير، ولا يقال: إنما يلزم ذلك، ولو دخل الناسخ على (ما) متقدمًا عليها، وهو ممنوع؛ لأنا نقول: هذا اللازم مبني على كون (جاءت) خبرًا عن (ما)، ومعلوم أن اسم الناسخ لا يتقدم عليه، وأنه لا يكون إلا مبتدأً، فلو دخل الناسخ لدخل على (ما) متقدمًا عليها.[1]انتهى.

قوله: "ثُمَّ دَخَلَ النَّاسِخُ عَلَى الضَّمِيرِ" الذي هو هي.

قوله: "وَيُقَدَّرُ هُوَ" عطفًا على قوله: (يقول) .

قوله: "أَنْ تُدْخِلَ عَلَيْهِ"، أي: إدخالك على الضمير المذكور لفظة (كان).

قوله: "فِي نَحْوِ: أَبُو حَنِيفَةَ أَبُو يُوسُفَ"، أي: إذا أريد التشبيه أو التسوية في بعض الأحكام، فإن تقديره: مثل أبي حنيفة أبو يوسف في العلم، ومثل أبنائنا أبناء أبنائنا يدل عليه قوله: [2]

.....وَبَنَاتُنَا بَنُوهُنَّ أَبْنَاءُ الرِّجَالِ الْأَبَاعِدِ

قال العيني: [3] استشهد النحاة بقوله:[4]

بَنُونَا بَنُو أَبْنَائِنَا وَبَنَاتُنَا .....

بيت من الطويل، على جواز تقديم الخبر مع كونه مساويًا للمبتدأ؛ لقيام قرينة على تعيين [//800/ب]كل منهما؛ لأنه من المعلوم أن المراد من تشبيه بني الأبناء بالأبناء، لا تشبيه الأبناء بأبناء الأبناء.

فقوله: (بَنُو أَبْنَائِنَا) مبتدأ، و(بَنُونَا) مقدما خبره، والمعنى: بنو أبنائنا مثل بنينا، والمراد الحكم عليهم بأنهم كـ(ابنين)، لا العكس، وقد قيل: لا تقديم فيه ولا تأخير، وأنه جاء على عكس التشبيه للمبالغة، فلا شاهد فيه- حينئذ- والفرضيون على دخول أبناء الأبناء في الميراث، وأن الأنساب إلى الآباء والفقهاء كذلك في الوصية، وأهل المعاني والبيان في التشبيه.

قوله: "و(بَنَاتُنَا) كلام إضافي مبتدأ، و(بَنُوهُنَّ) كذلك مبتدأ ثانٍ، و(أبناءُ الرجالِ) كذلك خبره، والجملة خبر الأول، و(الأباعد) صفة الرجال جمع أبعد".[5] انتهى كلام العيني.

قيل: البيت لأبي عمرو عامر الشعبي[6] من كبار التابعين، منسوب إلى الشَّعب-بالفتح- بطن من بطون هَمْدَان-بسكون الميم- قبيلة معروفة، مات سنة أربع ومائة، قال: أدركت خمسين من الصحابة.

---

[1] - المنصف من الكلام على مغني ابن هشام 157/2.

[2] - سبق تخريجه.

[3] - هو: بدر الدين, محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد العيني, (762هـ/ 855هـ) عالم كبير, ومؤرخ قدير, أصله من حلب, ومولده في عينتاب, وإليها ينسب, تفقه على والده, وأقام مدة في مصر ودمشق والقدس, واضب على التدريس والتصنيف إلى وفاته بالقاهرة, من كتبه: عمدة القارئ, والروض الزاهر, والمقاصد النحوية في شرح شروح الألفية. ينظر: بغية الوعاة275/2, والأعلام 163/7.

[4] - سبق تخريجه.

[5] - المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية 503/1.

[6] - هو أبو عمرو, عامر بن شرحبيل بن عبد ذي كبار الشعبي, الحميري (19هـ/ 103هـ) تابعي وراوية, من رواة الحديث الثقات, ولد ومات بالكوفة, يضرب به المثل في الحفظ, كان لا يكتب شيئًا إلا وهو حافظه, ونسبته إلى شعب, وهو بطن من بطون هَمْدَان. ينظر: وفيات الأعيان12/3, والأعلام 251/3.

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

وقال الذهبي:[1] "قال أحمد العجلي: سمع الشعبي من ثمانية وأربعين صحابيًا، وبلغ عمره اثنين وثمانين سنةً، وله ترجمة على ما ذكره المولى فخر الروم كمال الدين الوزير[2] في شرح قول النبي-صلى الله عليه وسلم- "أَوْلاَدُنَا أَكْبَادُنَا" في شرح الأربعين،[3] ومناقب كثيرة في التهذيب،[4] وفي غيره.[5]

قوله: "وَمِنَ التَّشْبِيهِ الْمَعْكُوسِ" وهو التشبيه الذي جُعِل فيه الناقص في وجه التشبيه شبهًا له، ويسمى التشبيه المقلوب، كقول محمد بن وهيب:[6]

7-وَبَدَا الصَّبَاحُ كَأَنَّ غُرَّتَهُ وَجْهُ الْخَلِيفَةِ حِينَ يُمْتَدَحُ[7]

فإنه قصد إيهام أن وجه الخليفة أتم من الصباح في النور والضياء.

الخاتمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد بن عبد الله وعلى آله وصحابته الغر الميامين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد: فقد تبين لي من خلال الغوص في بطون الكتب والمصادر والمراجع ومن معايشتي لهذا الموضوع مجموعة من النتائج أوجزها فيما يلي:

1. أبرزت الدراسة جهود عالم جليل، وأظهرت لنا هذه الشخصية العلمية المغمورة التي غفلت عن إبرازها أغلب كتب التراجم.
2. أن هذا العالم لم يكن مجرد ناقل لآراء العلماء؛ بل كان يناقش ويوضح ويعترض ويستحسن ويرجح، مما جعله من العلماء الذين يشار لهم بالبنان.
3. اعتماده على مصادر كثيرة ومتعددة في كتاب مواهب الأديب، ولعل من أهمها كتاب سيبويه؛ حيث كانت لآرائه منزلة رفيعة عند الشيخ وحيي زاده.
4. أولى الشواهد القرآنية اهتمامًا واضحًا، وقدمها على شواهده الشعرية.
5. إهمال المصادر التاريخية والتراجم اللغوية لأطوار حياته منذ نشأته وحتى وفاته، ولا يوجد ذكر لشيوخه ولا لتلاميذه.

والله ولي التوفيق.

Compliance with ethical standards

Disclosure of conflict of interest

The authors declare that they have no conflict of interest.

---

[1] - هو: أبو عبد الله, محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي,(673هـ/ 748هـ) إمام حافظ, ومؤرخ مدقق, ولد بدمشق, ورحل إلى القاهرة, وتجول في كثير من البلدان, وكُفَّ بصره في حياته الأخيرة, له من التصانيف الكثيرة ما يقارب المئة, أو يزيد عنها بقليل, من كتبه: تاريخ الإسلام, وسير أعلام النبلاء, وتهذيب تهذيب الكمال. ينظر: شذرات الذهب61/1, والدرر الكامنة66/5, والأعلام 326/5 .

[2] - هو: شمس الدين, أحمد بن سليمان بن كمال باشا الوزير(تركي الأصل, من العلماء الذين لهم دراية بعلم الحديث, قيل عنه: لا يوجد فن من الفنون إلا وصنف فيه, درس في (أدرنه) وولي قضاءها, ثم تولى الإفتاء في الأستانة إلى وفاته, له من التصانيف الكثير منها: طبقات المجتهدين, وشرح حديث الأربعين, ونزهة الخاطر. ينظر: هدية العارفين 76/1, والأعلام133/1.

[3] - هذا الحديث مختلف فيه, منهم من قال: إنه قول مأثور عن العرب, ومنهم من قال: إنه حديث مشهور, وقد ذكره شمس الأئمة السرخسي في كتابه: شرح السير الكبير262/1, وقال عنه ابن كمال باشا في أربعينه: "قاله - عليه الصلاة والسلام - : حين أخذ الحسن والحسين, وأيده مُحمَّد الحسن الشيباني بدخول أولاد البنات في الأمان إذا قالوا أَمِّنُونا على أولادنا". كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس306/3.

[4] - ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال 28/14- 40.

[5] - ينظر: ترجمته في : حلية الأولياء310/4, وتاريخ بغداد332/5, وسمط اللآلئ 101/2, والعِبَر في خَبَر من غَبَر للسيوطي 46/1, وتهذيب التهذيب65/5.

[6] - هو: أبو جعفر, محمد بن وهيب الحميري(225/000هـ) شاعر مكثر, من شعراء الدولة العباسية, ولد بالبصرة, واستوطن بغداد, كان يتكسب من خلال مدحه للخلفاء, مدح المأمون والمعتصم, وله مراثٍ في أهل البيت, كان شديد الإعجاب بنفسه. ينظر: الأغاني 142/17, ومعاهد التنصيص221/1, والأعلام134/7.

[7] -البيت من الكامل, وهو لمحمد بن وهيب في الأغاني125/5, وحلية المحاضرة23/1, وكتاب الصناعتين138/1, وزهر الآداب وثمار الألباب18/2, وشرح ديوان المتنبي للعكبري178/2, ومنهاج البلغاء وسراج الأدباء104/1, ومعاهد التنصيص على شواهد التلخيص 57/2 .والشاهد فيه: إيهام أن المشبه به أتم من المشبه, ويسمى التشبيه المقلوب, فإنه قصد أن وجه الخليفة أتم من الصباح في الوضوح والضياء.

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

المصادر والمراجع

أولاً :القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم.

ثانياً :الكتب المطبوعة:

[1] أبو حيان الأندلسي. (1998). ارتشاف الضرب من لسان العرب (تحقيق: رجب عثمان محمد ورمضان عبد التواب). مكتبة الخانجي.

[2] أبو البركات كمال الدين بن الأنباري. (1999). أسرار العربية. دار الأرقم بن الأرقم.

[3] جلال الدين السيوطي. (2001). الأشباه والنظائر في النحو (تحقيق: غريد الشيخ). دار الكتب العلمية.

[4] أبو يوسف يعقوب بن إسحاق ابن السكيت. (2002). إصلاح المنطق (تحقيق: محمد مرعب). دار إحياء التراث العربي.

[5] خير الدين الزركلي. (2003). الأعلام. دار العلم للملايين.

[6] أبو الفرج الأصفهاني. (د.ت.). الأغاني (تحقيق: سمير جابر). دار الفكر.

[7] أبو عمرو عثمان بن عمر بن الحاجب. (1989). أمالي ابن الحاجب (تحقيق: فخر صالح سليمان قدارة). دار الجبل.

[8] أبو البركات كمال الدين بن الأنباري. (2003). الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين. المكتبة العصرية.

[9] أبو علي الفارسي. (1969). الإيضاح العضدي (تحقيق: حسن شاذلي فرهود).

[10] إسماعيل بن محمد أمين الباباني البغدادي. (د.ت.). إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون (تحقيق: محمد شرف الدين). دار إحياء التراث العربي.

[11] أبو حيان الأندلسي. (2020). البحر المحيط في التفسير (تحقيق: صدقي محمد جميل). دار الفكر.

[12] أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي. (1988). البداية والنهاية (تحقيق: علي شيري). دار إحياء التراث العربي.

[13] محمد بن علي بن محمد الشوكاني. (د.ت.). البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن التاسع. دار المعرفة.

[14] أبو السعادات المبارك بن محمد بن الأثير. (2020). البديع في علم العربية (تحقيق: فتحي أحمد علي الدين). جامعة أم القرى.

[15] جلال الدين السيوطي. (د.ت.). بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة (تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم). المكتبة العصرية.

[16] الخطيب البغدادي أحمد بن علي أبوبكر. (د.ت.). تاريخ بغداد. دار الكتب العلمية.

[17] محمد بن أبي بكر الدماميني. (2011). تحفة الغريب في الكلام على مغني اللبيب (تحقيق: محمد عبد الله غنضور). عالم الكتب الحديث.

[18] أبو حيان الأندلسي. (2010). التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل (تحقيق: حسن هنداوي). دار كنوز إشبيليا.

[19] خالد الأزهري. (2000). التصريح بمضمون التوضيح (تحقيق: محمد باسل عيون السود). دار الكتب العلمية.

[20] شهاب الدين الحلبي السمين. (د.ت.). تفسير الدر المصون في علوم الكتاب المكنون (تحقيق: محمد أحمد الخياط). دار القلم.

[21] ابن عادل الحنبلي الدمشقي. (1998). تفسير اللباب في علوم الكتاب (تحقيق: علي محمد معوض). دار الكتب العلمية.

[22] محمود بن عمر الزمخشري. (1407هـ). الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل. دار الكتب العلمية.

[23] محمد بن يوسف الحلبي ناظر الجيش. (2007). تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد (تحقيق: علي محمد فاخر وآخرون). دار السلام.

[24] أحمد بن علي بن حجر العسقلاني. (د.ت.). تهذيب التهذيب. دار مطبعة دائرة المعارف النظامية.

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

[25] يوسف بن عبد الرحمن المزي. (1980). تهذيب الكمال في أسماء الرجال (تحقيق: بشار عواد معروف). مؤسسة الرسالة.
[26] الشريف الجرجاني. (1966). حاشية الجرجاني على الكشاف. مطبعة مصطفى البابي الحلبي.
[27] محمد بن أحمد بن عرفة الدسوقي. (د.ت.). حاشية الدسوقي على مغني اللبيب. المطبعة الميمنية.
[28] أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني. (1974). حلية الأولياء وطبقات الأصفياء. دار السعادة.
[29] أبو علي محمد بن الحسن الحاتمي. (1970). حلية المحاضرة في صناعة الشعر (تحقيق: جعفر الكناني).
[30] عبد القادر عمر البغدادي. (1997). خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب (تحقيق: عبد السلام محمد هارون). مكتبة الخانجي.
[31] محمد أمين المحبي الحموي الدمشقي. (د.ت.). خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر. دار صادر.
[32] أحمد بن علي بن حجر العسقلاني. (د.ت.). الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (تحقيق: محمد عبد المعين خان). مجلس دائرة المعارف العثمانية.
[33] أحمد بن الأمين الشنقيطي. (1999). الدرر اللوامع (تحقيق: محمد باسل عيون السود). دار الكتب العلمية.
[34] حسان بن ثابت الأنصاري. (2006). ديوان حسان بن ثابت (تحقيق: عبد الله سنده). دار المعرفة.
[35] الفرزدق. (2002). ديوان الفرزدق (شرح: مجيد اطراد). دار الكتاب العربي.
[36] عمير بن شييم القطامي. (2001). ديوان القطامي (تحقيق: محمود الربيعي). الهيئة المصرية العامة للكتاب.
[37] كثير بن عبد الرحمن الخزاعي. (1971). ديوان كُثَيِّر عزة (تحقيق: إحسان عباس). دار الثقافة.
[38] عبد الله بن السيد البطليوسي. (2007). رسائل في اللغة (تحقيق: وليد محمد السراقبي). مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية.
[39] إبراهيم بن علي الحصري القيرواني. (1997). زهر الآداب وثمار الألباب (تحقيق: يوسف علي طويل). دار الكتب العلمية.
[40] أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي. (د.ت.). سمط اللآلئ في شرح أمالي القالي (تحقيق: عبد العزيز الميمني). دار الكتب العلمية.
[41] عبد الحي بن أحمد ابن العماد. (1986). شذرات الذهب في أخبار من ذهب (تحقيق: محمد الأرناؤوط). دار ابن كثير.
[42] عبد الله بن عقيل العقيلي المصري الهمداني. (1985). شرح ألفية ابن مالك لابن عقيل (تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد). دار الفكر.
[43] علي بن محمد الأشموني. (1955). شرح الأشموني على ألفية ابن مالك (تحقيق: محمد محيي الدين). مكتبة النهضة.
[44] جمال الدين محمد بن عبد الله ابن مالك. (2001). شرح التسهيل (تحقيق: محمد عبد القادر عطا وطارق فتحي السيد). دار الكتب العلمية.
[45] خالد بن عبد الله الأزهري. (2000). شرح التصريح على التوضيح (تحقيق: محمد باسل عيون السود). دار الكتب العلمية.
[46] رضي الدين محمد بن الحسين الاستراباذي. (1975). شرح الرضي على الكافية لابن الحاجب (تحقيق: يوسف حسن عمر). جامعة قاريونس.
[47] ابن هشام الأنصاري. (1984). شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب (تحقيق: عبد الغني الدقر). الشركة المتحدة للتوزيع.
[48] جلال الدين السيوطي. (1966). شرح شواهد المغني (تحقيق: محمد محمود الشنقيطي). لجنة التراث العربي.
[49] موفق الدين ابن يعيش. (د.ت.). شرح المفصل. عالم الكتب ومكتبة المتنبي.

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

[50] إسماعيل بن حماد الجوهري. (1990). الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية. دار العلم للملايين.
[51] محمد بن عبد الرحمن السخاوي. (د.ت.). الضوء اللامع لأهل القرن التاسع. دار مكتبة الحياة.
[52] محمد بن يعقوب الفيروزآبادي. (2005). القاموس المحيط (إشراف: محمد نعيم العرقسوسي). مؤسسة الرسالة.
[53] سيبويه عمرو بن عثمان بن قنبر. (1999). الكتاب (تحقيق: إميل بديع يعقوب). دار الكتب العلمية.
[54] حاجي خليفة. (1997). كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون. دار الكتب العلمية.
[55] أبو الفتح عثمان ابن جني. (1999). المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها. وزارة الثقافة، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية.
[56] ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي. (1995). معجم البلدان. دار صادر.
[57] عمر رضا كحالة. (د.ت.). معجم المؤلفين. دار إحياء التراث العربي.
[58] ابن هشام الأنصاري. (1992). مغني اللبيب عن كتب الأعاريب (تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد). المكتبة العصرية.
[59] أبو العباس محمد بن يزيد المبرد. (د.ت.). المقتضب (تحقيق: محمد عبد الخالق عظيمة). عالم الكتب.
[60] إسماعيل بن محمد البابي البغدادي. (1951). هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين. وكالة المعارف الجليلة.
[61] جلال الدين السيوطي. (د.ت.). همع الهوامع في شرح جمع الجوامع (تحقيق: عبد الحميد هنداوي). المكتبة التوفيقية.
[62] أحمد بن محمد ابن خلكان. (د.ت.). وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان (تحقيق: إحسان عباس).

Disclaimer/Publisher's Note: The statements، opinions، and data contained in all publications are solely those of the individual author(s) and contributor(s) and not of **CJHES** and/or the editor(s). **CJHES** and/or the editor(s) disclaim responsibility for any injury to people or property resulting from any ideas، methods، instructions، or products referred to in the content.

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).